



ISSN 2519-7436

مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث

مجلة علمية محكمة دورية
تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
مجلد (8) العدد (1) لعام 2022

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا-جامعة الحسين بن طلال معان ص.ب. (20) الأردن فاكس +96232179052

البريد الإلكتروني Editors@ahu.edu.jo

مجلد (8) العدد (1) لعام 2022

ISSN 2519-7436

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية المملكة الأردنية الهاشمية

2014/5291/د

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا - جامعة الحسين بن طلال معان ص.ب.(20) الأردن

فاكس +96232179052

البريد الإلكتروني Editors@ahu.edu.jo

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي المجلة

دائرة المكتبة الوطنية او أي جهة حكومية اخرى

الناشر

عمادة البحث العلمي

جامعة الحسين بن طلال

معان ص.ب.(20)

الأردن

فاكس +96232179052

البريد الإلكتروني editors@ahu.edu.jo

مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث

مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

مجلد (8) العدد (1) لعام 2022

رقم التصنيف المعياري الدولي

ISSN 2519-7436

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية المملكة الاردنية الهاشمية

د/2014/5291

الناشر

عمادة البحث العلمي

جامعة الحسين بن طلال

معان ص.ب.(20)

الأردن

فاكس +96232179052

البريد الإلكتروني editors@ahu.edu.jo

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور عادل عبدربه ال خطاب.

مدير التحرير

شاهد بسام المبيضين

هيئة التحرير

رئيساً	أ. د. عادل عبدربه ال خطاب.
عضواً	أ. د. عيسى نوري قويدر .
عضواً	أ. د. عامر منور الحروب.
عضواً	أ. د. فراس محمود الفقيه.
عضواً	أ. د. مروان بطيحة.
عضواً	أ. د. المثني مصطفى القسايمه.
عضواً	أ. د. زياد مهدي السلامين.
عضواً	أ. د. محمد موسى العليا.
عضواً	د. وليد سليمان العليا.
عضواً	د. عامر احمد الرهايفة
امينا للسر	شاهد بسام المبيضين. مدير التحرير

الهيئة الاستشارية

رئيس جامعة الحسين بن طلال	أ. د. عاطف الخرايشة
نائب رئيس جامعة الحسين بن طلال للشؤون الأكاديمية	أ. د. أحمد أبوجري
عميد كلية الدراسات العليا / جامعة الخليج العربي	أ. د. اسعود المحاميد
عميد البحث العلمي / جامعة مؤتة	أ. د. عبد الله العدينيات
جامعة مؤتة	أ. د. فيروز الضمور
Huddersfield Business School: UK	Prof Dr. John Anchor

ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء كاتبه ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة الحسين بن طلال

مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث

قواعد و شروط النشر

أ- الشروط العلمية

1. تنشر المجلة البحوث العلمية التي تتوفر فيها الأصالة والمنهجية العلمية ويتوافر فيها مقومات ومعايير إعداد مخطوط البحث.
2. أن لا يكون البحث قد سبق تقديمه للتحكيم أو نشره في مجلة أخرى. وعلى الباحث أن يقدم تعهداً خطياً بذلك.
3. أن لا يكون البحث فصلاً أو جزءاً من رسالة للدكتوراه أو الماجستير أو كتاب منشور.
4. أن يرفق الباحث مع بحثه السيرة الذاتية والعلمية ، موضحاً فيها مكان عمله ، ورتبته الأكاديمية ، وتخصصه الدقيق ، وأهم أبحاثه.
5. إذا كان البحث مدعوماً من جهة ما، فعلى الباحث بيان ذلك وتقديم وثيقة محررة من الجهة الداعمة ، موجهة إلى رئيس تحرير المجلة ، تفيد عدم ممانعتها نشر البحث.
6. تعرض البحوث المقدمة للنشر في المجلة في حال قبولها مبدئياً على محكمين اثنين على الأقل من ذوي الاختصاص ، يتم اختيارهما بسرية مطلقة.
7. تقرر هيئة التحرير قبول البحث أو عدم قبوله للنشر في المجلة ، بعد مروره بإجراءات التحكيم السري المعتمدة لدى المجلة.
8. تقوم المجلة بإبلاغ الباحث / الباحثين حال وصول البحث، وحال قبوله، أو عدم قبوله للنشر.
9. تحتفظ المجلة بحقوقها في أن تطلب من المؤلف أن يحذف أو يعيد صياغة بحثه أو أي جزء منه ، بما يتناسب وسياستها في النشر ، وللمجلة إجراء أية تعديلات شكلية تتناسب وطبيعة المجلة.
10. إذا أراد الباحث نشر بحثه في مكان آخر بعد نشره في المجلة فعليه الحصول على موافقة خطية من رئيس التحرير .
11. لا تدفع المجلة مكافأة عن البحوث التي تُنشر فيها.

12. تهدي المجلة لمؤلف البحث بعد نشره نسخة من عدد المجلة الذي يحتوي البحث المنشور .

13. تُنقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول بحثه للنشر

ب- الشروط الفنية

1. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة للابحاث في الكليات الانسانية و (20) صفحة

للابحاث في الكليات العلمية، بما في ذلك الأشكال والرسوم والجداول و الملاحق.

2. تقدم البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية، أو بأية لغة اخرى بموافقة هيئة التحرير .

3. يشترط أن يحتوي البحث على ملخص باللغة العربية بالإضافة إلى ملخص باللغة الإنجليزية وبواقع 150 كلمة .

4. يتبع كل ملخص بالكلمات المفتاحية (Keywords) التي تمكن الآخرين من الوصول إلى البحث من خلال قواعد البيانات بحيث ألا يتجاوز عددها خمس كلمات.

5. يجب أن يكون البحث مطبوعا باستخدام برمجية MS. Word وأن يتم تحميله على موقع المجلة من خلال عنوان الجامعة الالكتروني www.ahu.edu.jo.

6. يقدم البحث حسب المواصفات التالية للابحاث المكتوبه باللغة العربية:

أن تكون مطبوعة على الحاسوب بخط نوع (Simplified Arabic) حجم (14) و ذلك لنص المتن على أن يكون النص بشكل عامود واحد (Single column format)،

التوثيق__تعتمد المجلة نظام (American Psychological Association APA) للنشر العلمي

مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث
مجلة علمية محكمة مفهرسة تصدر عن جامعة الحسن بن طلال

قسمة الاشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة جامعة الحسين للبحوث

الاسم.....

العنوان.....

الاشتراك

لسنة.....

...

التاريخ : / / التوقيع.....

طريقة الدفع : ☐ شيك ☐ حوالة بنكية ☐ حوالة بريدية

قيمة الاشتراك السنوي (بالدينار الأردني أو ما يعادلها)

* داخل الأردن للأفراد (5) دنائير للمؤسسات (10) دنائير

* خارج الأردن (30) دولاراً أمريكياً قيمة الاشتراك السنوي أو ما يعادلها

تُملأ هذه القسمة، وترسل مع قيمة الاشتراك على العنوان التالي:

م.ب. (20)

الأردن

فكس +96232179052

البيد الإلكتروني editors@ahu.edu.jo

تقديم

يطيب لنا في جامعة الحسين بن طلال إصدار العدد الأول من المجلد الثامن من مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، إيماناً بدور الجامعات في تنمية البحث العلمي، وإتاحة المزيد من المسارات الجديدة لنشر البحوث والدراسات، بمعايير تعمل على ضمان تقديم إضافة نوعية للمعرفة العلمية، وقد حرصت هيئة تحرير مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث على تحقيق كل ما من شأنه الارتقاء بمستوى النشر العلمي في المجلة من خلال التأسيس لأعراف علمية دقيقة تراعي اخلاقيات البحث العلمي والموضوعية والامانة العلمية والفعالية في اجراءات تحكيم البحوث وفحصها. ومجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث العلمية مجلة علمية، محكمة، ومفهرسة، تنشر على صفحاتها نتائج أعمال بحثية متنوعة، تمتاز بالأصالة والجدة، وما يحقق فائدة للباحثين في شتى فروع المعرفة، وتحرص هيئة تحرير المجلة على أن تتم عملية نشر البحوث العلمية وفق المعايير الدقيقة سعياً إلى تحقيق مستوى متميز للمجلة، حيث عمدت هيئة التحرير إلى إعداد قائمة تتضمن مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة الواسعة في مجالاتهم المعرفية محلياً وعالمياً، ويسعدنا في المجلة أن نعرب لكم عن استعدادنا لتقبل أي مقترحات أو أفكار من شأنها تطوير عمل وجودة النشر العلمي، ونتطلع إلى إسهاماتكم الجادة والفاعلة في تعزيز الجهود التي يسعى لها أعضاء هيئة تحرير المجلة والهيئة الاستشارية لديها.

يتضمن العدد الحالي مجموعة من البحوث في مجالات معرفية متعددة شملت العلوم التربوية والعلوم الإدارية والاعلام واللغات والعلوم الهندسية، وقد شارك في هذا العدد باحثون من دول وجهات عديدة وقد كتبت بعض البحوث باللغة العربية وبعضها الآخر باللغة الإنجليزية، آملين أن تتاح الفرصة للمزيد من الباحثين بنشر أعمالهم وبحثهم العلمية في الأعداد القادمة من المجلة بأذن الله.

والله الموفق

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور عادل عبدربه ال خطاب

الفهرس

رقم البحث	عنوان البحث	المؤلفون	رقم الصفحة
1	الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على كبار السن خلال جائحة كورونا في المجتمع الأردني	د نسرين عبدالله البحري، د. زيد محمود الشمائلة	1
2	خُصوصية دلالة التبعية في عقد العمل وتميزها عن العقود الأخرى في المسؤولية	احمد محمود البدوي، بتول سلطان المعاينة	52
3	مدى عدالة التزامات الإدارة الضريبية في قانون ضريبة الدخل الأردني.	عبدالرؤوف احمد مفلح الكساسبة، د. صالح مطاوع النعيمات	78
4	إخراج الشريك في شركة التضامن وفق أحكام قانون الشركات الأردني	سجى عطا علي المجاوله	103
5	أثر استخدام إستراتيجيتي الصف المعكوس والعصف الذهني في تدريس مادة العلوم في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظة الطفيلة	أ.د.حسن علي احمد بني دومي، نسبية محمد صالح المحيسن	130
6	فاعلية الإشراف الإكلينيكي (العيادي) في النمو المهني من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن	سمية سلامة محمد الزغاميم، حسن علي الناجي بني دومي	178
7	مستوى اليقظة العقلية وعلاقتها بالهناء الذاتي لدى المتزوجات المراجعات للمراكز الإرشادية في دولة الكويت	الدكتورة منى حمود الحمدان	209
8	دور المنظمات غير الحكومية (NGOS) في الحد من الجريمة والوقاية منها / الأردن أنموذجاً	ولاء موسى عيد العواملة، علي أحمد الرحامنة	243
9	أثر تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية على الأداء الوظيفي في جامعة آل البيت	د. محمد حمد الله الحوامدة، د. لطفي منيزل المساعيد، د. ياسمين عبد الله الحر	288
10	دور صناديق الاستثمار في تنشيط بورصة عمان للأوراق المالية	أماني محمد سليمان الخليفات، أ. د. بسمان عمر الضلاعين	321
11	تقييم العاملين في العلاقات العامة في الشركات السياحية الأردنية لدور الإعلان السياحي في تشجيع السياحة الأردنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	د. فرحان راشد العليمات، د. خلف لافي الحماد، د. علي يحيى الحديد، محمد محمود ابو دلو	356
12	معتقدات الطلبة المعلمين في الجامعة الأردنية عن تعلم الرياضيات وتعليمها: دراسة نوعية	د. سندس عبد الرحيم اشتية، أ.د. ابراهيم احمد الشرع	393
13	مدى استنفاد هيئة التحكيم لولايتها بصور حكم التحكيم	احمد فالح العبادلة	421

445	الدكتور عيد إسماعيل أبو غليون	أثر استخدام التفكير فوق المعرفي في استيعاب مفاهيم الفقه الإسلامي في كُتب التربية الإسلامية (المطورة) لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن.	14
474	ميساء صالح أبو زيد، أ.د. نايل محمد سليمان الحجايا	فاعلية برنامج تعليمي قائم على تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.	15
512	إزدهار خلف الهواري	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأمهات العاملات في القطاع الصحي	16
551	دانا عبد الرحمن الحنيفات، يزن امانور قطيش الحرايزة	الدعم التنظيمي المدرك وأثره على الارتباط الوظيفي: دراسة حالة في جامعة الطفيلة التقنية	17
605	فرج حمد سالم الزبيدي	قواعد النظام الاقتصادي في الإسلام: تأصيل قرآني وتطبيق نبوي وأثرها في حل المشكلة الاقتصادية	18
627	سمير عبد السلام محمد الصوص	أثر برنامج إلكتروني تفاعلي قائم على التعلم عن بعد في تحصيل مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها	19
679	د. فادي سعود الجبور، د. نوح محمد الفضول	التعويض عن الضرر المترتب على العدول عن الخطبة- دراسة شرعية قانونية تطبيقية في المحاكم الشرعية الأردنية-	20
714	عمر محمد العكايلة	تعزيز الأدلة الرقمية من قبل رجال الأمن العام وأثرها في كشف الجريمة	21
751	احمد حسين البخيت	دور التفكك الأسري في تشكيل السلوك الإجرامي من وجهة نظر القضاة /محكمة بداية عمان دراسة تطبيقية	22
783	د. رهام محمد المهدي، أ.د. مصطفى عوده جويقل، د. نضال عواد الشديفات	درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات تصميم الإنفو جرافيك في مدينة معان	23
818	شروق منذر طاهر القرعان	أحكام تجزئة القسط في عقد التأمين في القانون الأردني	24
847	مؤيد حسني أحمد الخوالدة	جريمة التهريب الجمركي وفقاً لأحدث تعديلات قانون الجمارك الأردني " دراسة تحليلية"	25
868	محمد علي محمد بن حسن	المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى.	26
903	مراد كاسب عبد البوات، انس صالح الضلاعين	فاعلية برنامج إرشادي وجودي في خفض أزمة الهوية لدى الطلبة الأيتام المراهقين	27
931	يزيد محمد سليمان رواشدة، د. حابس سعد موسى الزبون	اتجاهات معلمي الرياضيات في محافظة معان نحو عملية التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا	28

970	عامر عبدالله البزايعة	دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من التتممر لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة معان من وجهة نظر مديري المدراس الحكومية	29
987	د.حابس سعد الزبون	أثر استخدام البدائل المركبة في تقدير معالم فقرات ودالة معلومات الاختبار بالاعتماد على النموذج ثلاثي المعلمة في النظرية الحديثة في القياس	30
1013	Asma S.M. Hatmi	THE EFFECT OF USING FUZZY CONTROL ON THE PERFORMANCE OF LOAD FREQUENCY CONTROL	31
1031	Dr. Mansour Hamed Al- Talhouni, Dr. Abdullah Sulaiman Al-Mara'iya, Dr. Mohamed Salama Al-Rasa'I, Dr. Eid Hassan Al-Subhiein, Nawaf Kaid Abu Tayeh, Dr. Ahmad Adnan Khattab	The degree of prevalence of minor identities in Jordanian universities and their impact on university violence	32
1053	Issa Ahmad Al-Shalabi, Naseer Soaid Al-marayeh	Understanding 2017 Gulf crisis between Saudi Arabia and Qatar: the influence of regional alliance system	33

المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى.

محمد علي محمد بن حسن

جامعة الملك عبدالعزيز

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة أم القرى ومعرفة العلاقة بينهما، ولهذا الغرض تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) طالبا في مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى، وقد تم استخدام مقياس المرونة العقلية لعبد الوهاب (٢٠١١) والصورة المعربة لمقياس التفكير ما وراء المعرفي لشرار ودينسن (Schraw & Dennison, 1994) وأظهرت النتائج: وجود مستوى مرتفع من المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة أم القرى، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي.

الكلمات المفتاحية: المرونة العقلية، التفكير ما وراء المعرفي، الطلاب، جامعة أم القرى، السعودية.

Mental Flexibility and its Relation to Cognitive Thinking in a Sample of Umm Al Qura University Students.

Abstract

The study aimed to identify the level of mental flexibility and metacognitive thinking among students of Umm Al-Qura University, and to examine the relationship between them. For this purpose, the descriptive correlative approach was used. The study sample consists of (309) students at the undergraduate level at Umm Al-Qura University. The Mental Flexibility Scale was used. Abdel-Wahhab (2011) and the Arabic version of the Metacognitive Thinking Scale by (Schraw & Dennison, 1994) was used. The results showed that there is a high level of mental flexibility and metacognitive thinking among Umm Al-Qura University students. There is also a positive, statistically significant correlation between the level of mental flexibility and metacognitive thinking.

Keywords: mental flexibility, metacognitive thinking, students, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

مقدمة الدراسة:

تحتل مسألة التفكير في علم النفس وفي علوم أخرى وفي الحياة بوجه عام مكانة رئيسة، لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات الملحة التي يواجهها الفرد في حياته، والتي تتجدد باستمرار، مما يدفع الفرد للبحث دوماً عن طرق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تواجهه أو تلك التي من المحتمل حدوثها في المستقبل، الأمر الذي يتيح له فرصاً للتقدم والارتقاء، ومن هنا فالتفكير يعد عملية معرفية وعنصراً أساسياً في البناء العقلي -المعرفي الذي يمتلكه الفرد، ويُفترض أن يكون سبباً في التقدم وعاملاً من عوامل الإبداع والتطور، ولعل الإبداع وما يتمخض عنه من نواتج هو الغاية التي تتسابق إلي تحقيقها المجتمعات المتقدمة، لاسيما وأن مكونات التفكير الإبداعي تدور حول الأصالة في الأفكار والطلاقة في توليدها والحساسية بالمشكلة إن وجدت، والمرونة العقلية لتغيير زاوية التفكير، وبإهتمام بهذه المكونات سيستطيع الفرد والمجتمعات أن تصطف في الصفوف الأولى وتأخذ بزمام عملية التعلم والرقى.

ولا يتأتى ذلك الرقي إلا من خلال المرونة في التفكير التي هي أهم ما يميز القادة وصانعي القرار والمبدعين، لذلك لقي هذا المكون اهتماماً خاصاً، فالمرونة العقلية تُعد من المصطلحات التي خاض في تعريفها علماء النفس بشكل مكثف وتعددت مفاهيمهم عنها بسبب تصوراتهم المختلفة والحقبة التي عاشوا فيها، فتعرفها دراسة فؤاد (٢٠٢٠) على أنها: تغيير الانتباه من أجل الإدراك وإعادة بناء المعرفة بعدة طرق وبشكل تلقائي، والقدرة على التحول الذهني وتغيير اتجاه التفكير من موقف لآخر للتكيف والتوافق مع متطلبات المواقف الجديدة والأحداث الطارئة غير المتوقعة باستجابات وحلول بديلة ومتنوعة بحسب طبيعة الموقف، وتحليل صعوباته إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والاستفادة منها. ويعرّف المرونة العقلية آلين وآخرون (Eylen, et al., 2011) بالقدرة على الانتقال والتحول نحو أفكار مختلفة أو سلوكيات مختلفة اعتماداً على المتطلبات الظرفية. بينما يراها محمود (2006) "قدرة المتعلم على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، وتتميز المرونة بالقدرة على توليد مجموعة من الاستجابات المتنوعة والتي تبين استخدامات غير مألوفة لشيء مألوف" (ص94).

وتراها الفالح (2010): القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوعية الأفكار المتوقعة عادة والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين أي أنها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف فهي عكس الجمود الذهني وتمثل الجانب النوعي للإبداع.

وتوسعت نظرة اهنوكيم وبارك (Ahn,Kim,&Park,2008) للمرونة العقلية فهي عندهم تشير إلى وعي الفرد وإدراكه بأنه نال العديد من البدائل والخيارات المتاحة ضمن أي موقف يواجهه الفرد، وكذلك تشير إلى رغبته في أن يكون مرنا ويتكيف مع الموقف، بالإضافة إلى وجود الكفاءة الذاتية المتعلقة بكونه مرنا.

وكذلك ينظر لها كيموا وميزو (Kim&Omizo,2005) وعرفها كاناز وكويسادا وانتولي وفاجاردو (Cañas,Quesada,Antolí,&Fajardo,2003) بأنها: قدرة قد تتضمن عملية مرتبطة بالتعلم. أي يمكن اكتسابها من خلال الخبرة، وهو ما أكدته فيما بعد دراسة كاناز وفاجاردو وسالميرون (Cañas,Fajardo&Salmeron,2006).

وعند خضر (٢٠٠٨) يرى بياجيه (Piaget) بأن المرونة العقلية هي سمة وخاصية يتصف بها الجنس البشري منذ ولادته، لكنها لن تظهر بوضوح في مرحلة الحس حركية، ومرحلة ما قبل العمليات، ومرحلة التفكير المادي المحسوس، حيث يتميز التفكير في هذه المراحل بانحصاره في وجهة نظر واحدة وتمركز الفرد حول الذات والحكم على الأشياء من خلال ظواهرها فقط، فالمرونة العقلية تظهر نتيجة للتغيرات في مجالات التفكير الناشئة عن النضج والنمو، وبمعنى آخر فإن المرونة العقلية تزداد كلما نضج الفرد وتقدم في العمر، لذلك فمن المتوقع أن يكون الأطفال الصغار أقل مرونة من البالغين.

وبناء على ماسبق طرحه فالباحث يعرف المرونة العقلية بأنها: القدرة على الانتقال وتغيير الحالة الذهنية من زاوية الجمود إلى باحة الأفكار المتعددة اللانمطية والقدرة على الاختيار فيما بينها بتلقائية، ويتحقق ذلك من خلال وعي الفرد وإدراكه للعلاقات، والرغبة في أن يكون مرنا ومتكيفاً مع الوضع الجديد ووجود الكفاءة لذلك.

إن المرونة العقلية تُعد من أنواع التفكير ذات المستوى العالي التي تتضمن إصدار الأحكام أو إعطاء الآراء، وتستخدم معايير أو محكات متعددة، وتؤسس معنى للموقف، الأمر الذي ينطبق على التفكير ما وراء المعرفي كذلك في كونه من أنواع التفكير ذي المستوى العالي (العنوم، الجراح، وبشارة، 2009).

فالتفكير ما وراء المعرفي عند النجار، أحمد، وصقر (٢٠١٩) هو: مهارة لدى الفرد، تُمكنه من تحقيق أعلى درجات التفكير لما يتعلمه، وكيف يتعلمه، وتقييم ما تعلمه والاستفادة منه.

وعند جروان (2007) هو: "مفهوم يشير إلى عمليات التفكير العليا التي تتحكم في توجيه وإدارة نشاطات حل المشكلة أو اتخاذ القرار، وتبقي على وعي الفرد لذاته ولغيره أثناء القيام بالمهام التي تتطلب معالجة للمعلومات، وهو نوع من الحديث مع الذات أو التفكير حول التفكير عن طريق التخطيط للأداء ومراقبة تنفيذ الخطة والتقييم" (ص ٣٦٤). وكذلك أورد العنوم وآخرون (2009) تعريفا لعملية التفكير ما وراء المعرفي: فهي التفكير في التفكير أو معرفة المعرفة أو المعرفة حول ظواهر المعرفة، أو هي القدرة على فهم ومراقبة الأفكار الخاصة بالفرد والفرضيات والمضامين التي تتضمنها نشاطاته" (ص 268). وقد ظهر هذا النوع من التفكير على يد العالم جون فلافل (Flavell) حيث اهتم بهذا النوع من التفكير وأجرى عليه بحوثه وأنفق عليه الكثير من وقته (علي، ٢٠٠٦). وعلى ما تقدم يصنف جروان (2007) مهارات التفكير ما وراء المعرفي ويقسمها إلى ثلاثة أقسام وهي: مهارة التخطيط، ومهارة المراقبة والتحكم، ومهارة التقييم، وكل مهارة من هذه المهارات تندرج تحتها عدة مهارات فرعية أو عدة مراحل تتطافر مع بعضها البعض لتنتج عملية التفكير ما وراء المعرفي.

أشكال المرونة العقلية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت المرونة العقلية مثل: (محمود، 2006؛ خضر، 2008؛ مخن والشايب، 2015) تبين أن معظمها اتفقت على أن هناك شكلين للمرونة العقلية وهي:

أ- وهي تحكم الشخص في وجهته الذهنية وتغيير الزاوية القديمة إلى زاوية جديدة يستطيع من خلالها التكيف مع الوضع الجديد، ويمكن النظر إليها باعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي، فالشخص المرن (من حيث التكيف العقلي) مضاد للشخص المتصلب عقليا. وتسمى المرونة هنا تكيفية لأنها تحتاج لتعديل مقصود في السلوك ليتفق مع الحل الناجح (محمد، 1979).

ب- المرونة التلقائية: ويُقصد بهذا الشكل أن يتصف الفرد أولا: بالتلقائية في إنتاج وتوليد الأفكار والحلول الجديدة، وثانيا: أن يتصف بالسرعة التي يتم من خلالها هذا التوليد واستيعاب الموقف، شريطة أن تكون تلك الأفكار والاستجابات منتمة إلى فئات متعددة وليست ضمن إطار واحد.

ديناميكية المرونة العقلية:

تشير دراسة ديلون وفينيارد (Dillon & Vineyard, 1999) المشار إليها في دراسة خضر (2008) إلى أن المرونة العقلية

تتكون من ثلاثة مكونات هي:

- الترميز المرن: ويعني قدرة الأفراد على ترميز كل مثير من المثيرات بعدة معان.
- التجميع المرن: يساعد الأفراد على توليد تكتيكات متعددة للحل من خلال استخدام التفكير الاستقرائي بالبداية بالعناصر المتوفرة والانتهاج بالحل.
- المقارنة المرنة: يطور قدرة الأفراد على تغيير الحلول التكتيكية كلما حدث تغيير في المهمات، حيث يقوم الفرد باختيار عناصر معينة للحل، ويقوم بمقارنتها بعدة أنماط أخرى لتساعده على تغيير الحلول التكتيكية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الوظائف الذهنية هذه تنتسب إلى مناطق معينة في الدماغ وتستجيب تبعا للتغيرات كما أكدت على ذلك دراسة كاناز وآخرون (Cañas et al., 2006) وكشفت أيضا دراسة ين، وانج، ليو، وشين (Yin, Wang, Pan, Liu, & Chen, 2015) ودراسة إيونسكو (Ionescu, 2012) أن المنطقة الجبهية السفلية اليسرى تلعب دوراً محورياً في الارتباط فيما بين السلوك والدماغ، بل توصل بحث كل من ووكر، ليستون، هوبسون، وقولد (Walker, Liston, Hobson, & Gold, 2002) إلى أن من أسباب الفروق الفردية في المرونة العقلية هو الاختلاف في تركيبة الدماغ الذي يختلف أحيانا من شخص لآخر. كما أكد ديك (Deák, 2003) أن التغيرات الدماغية العمرية تلعب دورا في تطور المرونة العقلية.

أهمية المرونة العقلية:

إن الفرد الذي يتميز بمرونة مرتفعة يعني أن لديه القدرة على سرعة وتنوع الاستجابات تجاه موقف ما، مما يساهم في الوصول لحلول جديدة للمشكلات التي تواجهه (عبدالوهاب، 2011). وتتبع أهمية المرونة العقلية من تناسبها العكسي مع مستوى التوتر الذي يعاني منه الفرد، أي أنه كلما زادت المرونة لدى الفرد قل التوتر عنده (المصري، 1994).

وعند كاناز، سالمرون، أنتولي، وفاجاردو (Cañas, Salmeron, Antolí, & Fajardo, 2005) تؤثر

المرونة العقلية على حل المشكلات الديناميكية المعقدة وعلى تكييف إستراتيجيات الأفراد للتغير غير المتوقع في بيئتهم.

لذلك يعتبر كل من مولر، جيرازيموفا، وريتر (Müller, Gerasimova, & Ritter, 2016) أن المرونة العقلية هي الركيزة الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التفكير الإبداعي. وزيادة على هذا أيضا فلها دور فعال في فهم الواقع والتحكم فيه وبالتالي يسهم هذا الفهم في حل المشكلات البسيطة منها والمعقدة، وتساعد أيضا على التكيف مع الظروف الجديدة، والتي هي أبرز ما يمتاز به عالم اليوم، وهنا تكمن الأهمية.

التفكير ما وراء المعرفي:

تعددت تعريفات علماء النفس لمفهوم ما وراء المعرفة فيعرفه ستيرنبرغ (Sternberg) بأنه عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط، والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حل المشكلات، كما أنها مهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة العاملة في حل المشكلة (محمود، 2006).

ويعرفه شراو ودينسن (SchrawandDennison, 1994) بأنه: الوعي في إدارة المتعلم لعملياته المعرفية من خلال استعمال مهارات: التخطيط، والمراقبة، والتقويم، واتخاذ القرارات، واختيار الإستراتيجيات الملائمة (عبد الحافظ، ٢٠١٦، ص ٣٨٨).

ويعرفه كوستا وكالليك (Costa&kellick, 2003) في أبو جادو ونوفل (2017) بأنه التفكير حول التفكير، وهو ما يحدث في هذه القشرة الدماغية للفرد، ويعبر عن مقدرة الفرد على التمييز بين معرفة ما يعرف وما لا يعرف. ويعرف عبيد (2004) ما وراء المعرفة بأنه: "تأملات عن المعرفة أو التفكير فيما تفكر وكيف تفكر" (ص 6). أما جروان (2007) فيعرفه على أنه: "عبارة عن مهارات عقلية معقدة تُعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة" (ص 48).

ونذكر العتوم وآخرون (2009) أنه: "التفكير في التفكير أو معرفة المعرفة أو المعرفة حول ظواهر المعرفة أو هي القدرة على فهم ومراقبة الأفكار الخاصة بالفرد والفرضيات والمضامين التي تتضمنها نشاطاته" (ص 268). ويضيف الشريدة (2015) أنه يُعد: نشاطا عقليا راقيا، يساعد الفرد على الوعي بعمليات التفكير، بحيث يمكنه من التخطيط لهذه العمليات، ومراقبة الأداء العقلي، والتحكم به، من خلال إستراتيجيات مختلفة، بغية الوصول إلى ما يسمى بجودة التفكير. ويستند مفهوم ما وراء المعرفة على مبدأ مهم وحيوي في فهم كيف تعمل المعرفة وكيف تولد الخبرات الشعورية عن

الذات وعن العالم المحيط بها، وما وراء المعرفة هي المعرفة المقدمة على المعرفة التي تراقب وتتحكم وتقيم المنتجات المعرفية وعمليات الوعي (الزيداني، 2012).

وباستعراض التعريفات السابقة يمكن الخلوص إلى أن التفكير ما وراء المعرفة: هو الصوت الداخلي الذي يحث العقل على الانتباه لعملية التفكير وكيفية حدوثها، ومن ثم توجيهه للتخطيط والسيطرة والتقييم، ويُعد هذا النوع من التفكير من المستويات العليا والراقية في الفكر الإنساني.

مكونات التفكير ما وراء المعرفة:

إن التفكير ما وراء المعرفة عبارة عن مجموعة من المهارات التي تتفاعل وتتكامل مع بعضها مكونة ما يعرف بما وراء المعرفة، وتعددت النماذج التي وصفت هذا النوع من التفكير، فقد أشارت دراسات (الجراح وعبيدات، 2011؛ قماز، 2011؛ الشريدة، 2015) إلى نموذج فلافل (Flavell) وهو كالتالي:

أولاً: معرفة ما وراء المعرفة أو المعرفة عن الحالات والعمليات المعرفية للأشخاص: وهي تشير إلى جزء من المعرفة المكتسبة المتصلة بالأمور المعرفية التي تتصل بالجوانب المعرفية، ويطلق على هذا المكون الإدراك والوعي بما وراء المعرفة، وهذه العملية تنقسم إلى ثلاث فئات فرعية وهي: (المعرفة بمتغيرات الشخص، المعرفة بمتغيرات المهمة، المعرفة بمتغيرات الإستراتيجية).

ثانياً: خبرة ما وراء المعرفة: وهي خبرات شعورية معرفية بصورة كبيرة ومؤثرة، وتشمل هذه الخبرات أي خبرة ذات عدد من الأنشطة الذهنية التي تنظم التعلم والمتضمنة لـ (أنشطة التخطيط، أنشطة المراقبة، التقويم).

وأشار أبو جادو ونوفل (2017) إلى نموذج وولفوك ومارزانو ويوري (Woolfolk, Marzano, & yore) وهو:

أولاً: التقويم الذاتي للمعرفة ويتضمن ثلاثة أنواع من المعرفة هي:

- المعرفة التقريرية: وهي التي تتصل بمضمون التعلم، وتشير إلى معرفة الفرد بقدراته كمتعلم ووعيه بأساس المعرفة وإستراتيجيات التعلم وكيفية تأثرها بالتعلم، وهي تمثل المعرفة النظرية.

- المعرفة الإجرائية: وهي تتعلق بالإجراءات المختلفة التي يقوم بها الفرد للوصول إلى عمل ما من حيث كيفية استخدامها وكيفية تفسير إجراءاتها، وهي المعرفة التي تتصل بكيفية حدوث التعلم.

- المعرفة الشرطية: وهي وعي الفرد بالشروط التي تؤثر في التعلم، وهي المعرفة التي تتصل بأسباب اختيار إستراتيجية معينة.

ثانياً: الإدارة الذاتية للمعرفة:

وهي تهدف إلى مساعدة المتعلم على زيادة وعيه بالتعلم، وذلك من خلال عمليات التحكم والضبط الذاتي لسلوكه وتتضمن: (التخطيط، التنظيم أو التحكم، التقويم أو التقييم).

فالنموذجان السابقان يشيران إلى أن مكونات التفكير ما وراء المعرفي استطلت تحت ثلاثة أبعاد هي:

أ- معرفة الفرد بقدراته المعرفية (بعد معرفة المعرفة).

ب- متابعة وملاحظة التقدم الجاري للنشاط العقلي (بعد تنظيم المعرفة).

ج- السيطرة على العملية بشكل مستمر (بعد معالجة المعرفة).

وقد جاءت مهارات ما وراء المعرفة عند قماز (2011) نقلاً عن ستيرنبرغ وباير وشراو (Sternberg, Beyer, &

Schraw) على ثلاث مراحل هي:

- التخطيط: وتعني رسم صورة مسبقة أو التخطيط للمهمة التي سيقوم بها الفرد، وتشمل تحديد الأهداف، اختيار إستراتيجية التنفيذ، ترتيب عمليات التدخل، تحديد الصعوبات، تحديد طرق مواجهة الصعوبات، التنبؤ بالنتائج.
- المراقبة والتحكم: تعني مراقبة الفرد لسير اندماجه في المهمة المراد القيام بها، وتشمل على إبقاء الاهتمام بالهدف، والحفاظ على تسلسل العمليات أو الخطوات، معرفة متى يتحقق هدف فرعي، معرفة متى يجب الانتقال إلى العملية التالية، اختيار العملية الملائمة، اكتشاف الصعوبات، معرفة كيفية التغلب على الصعوبات.
- التقييم: وتعني حكم الفرد على مستوى إنجازه ومدى تقدمه ونجاحه في المهمة، وتشمل تقييم مدى تحقق الهدف، الحكم على دقة النتائج وكفايتها، تقييم مدى ملاءمة الأساليب التي استخدمت، تقييم فعالية الخطة.

أهمية ما وراء المعرفة:

الأفراد ذوو التفكير ما وراء المعرفي يستخدمون إستراتيجيات الاكتشاف، فيكتشف ما يحتاجون أن يتعلموه، وعندها يتوصلون إلى معرفة أكثر عمقاً، وأحسن أداءً؛ لأن إستراتيجيات ما وراء المعرفة تسمح لهم أن يخططوا، ويتحكموا ويقيموا تعلمهم (الجراح وعبيدات، 2011).

ويوضح كوستا وكالليك (Costa & Kellick, 2003) أهمية التفكير ما وراء المعرفي وفاعليته في تحقيق أهداف عدة

منها:

١- أنه يمكن الأفراد من تطوير خطة عمل والمحافظة عليها في أذهانهم ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها.

2- يمكن الفرد من مراقبة وتفسير وملاحظة القرارات التي يتخذها.

3- يجعل الفرد أكثر إدراكاً لأفعاله ومن ثم تأثيرها على الآخرين وعلى البيئة التي يحيا فيها.

4- يطور لدى الفرد اتجاهاً سقراطياً في توليد الأسئلة الداخلية في أثناء البحث عن المعلومات والمعنى.

وقد أكد بهلول (٢٠٠٤) على أن مهارات ما وراء المعرفة يمكن تنميتها واكتسابها، وأن اكتساب تلك المهارات يمكن أن يؤثر في النتائج التعليمية، ويساعد على تضيق الفجوات بين المتعلم الذي يعاني صعوبة التعلم، والمتعلم العادي، والمتعلم المتفوق. وقد ذهب جروان (٢٠٠٧) إلى أنه يمكن تقسيمها لنمو طبيعي، ونمو متعلم.

إن عمليات ما وراء المعرفة مرتبطة بعامل الذكاء وفق علاقة تبادلية، فالفرق الفردية في الذكاء ترجع إلى القدرة على استخدام عمليات ما وراء المعرفة؛ والعكس صحيح أيضاً، وهو ما يمكن استنتاجه من نظرية الذكاء ثلاثية الأبعاد لستيرنبرغ (Sternberg) فقد أكد على بُعد ما وراء المكونات واعتبرها أحد المكونات الرئيسة للذكاء، فهو ينظر إليها على أنها عمليات تنفيذية تسيطر على المكونات الأخرى للذكاء (إمديش، 2014).

المرونة العقلية وعلاقتها بما وراء المعرفة:

يُنظر إلى المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي إلى أنهما من المجالات التي ترتبط بالوظائف التنفيذية، ففي عالم سريع التغير، ينبغي الاحتراس وأخذ الحيطة من حتمية التغير عند وضع الخطط، بناءً على المعطيات الراهنة، ويتطلب من المخطط أن يضع نصب عينيه تحقيق أهداف معينة في ضوء معطيات قائمة ومرئية، وفي الوقت نفسه يكون جاهزاً لإجراء التعديلات المناسبة في ضوء المستجدات المنظورة، وكما أن التغيرات قد تكون من المعوقات التي يجب أن تُؤخذ في الحسبان عند وضع الخطط والمشروعات، وفي كل الحالات لابد أن تكون المرونة في صلب عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم (جروان، 2007). لهذا يجب أن يكون لدى المخطط منذ البداية بدائل متعددة، وأن يكون هناك احتمال لكل موقف، تماماً مثلما وضع الرسول p خطة غزوة مؤتة حين قال: زيد بن حارثة هو الأمير على الجيش فإن أصيب فالأمير جعفر بن أبي طالب فإن أصيب فعبد الله بن رواحة. ثم ترك الأمر بعد ذلك للمسلمين يتصرفون في ضوء الموقف (حسان، 2009). ويؤكد جروان (2007) مرة أخرى على هذه العلاقة فيرى بأن المرونة مهارة تفكيرية ترتبط بعمليات التفكير فوق المعرفية من حيث أنها تخضع للمراقبة والتقييم، وتوجه بهما خلال ممارسة النشاط التفكيري عند الاستجابة لمثير أو مشكلة ما، ولا غنى عن مرونة التفكير في التكيف مع المستجدات والمعلومات الجديدة التي يواجهها المعلم والمتعلم في المؤسسة التعليمية وخارجها، كما لا غنى عنها في الحياة العملية.

ومما سبق يمكن الإشارة إلى أن هنالك ارتباطاً بين المرونة العقلية وما وراء المعرفة، فالفرد المرن يحتاج إلى التفكير ما وراء المعرفي من أجل إحلال المرونة بعملياته العقلية، ووضع الخطط لتنفيذ عملية المرونة، ومن ثم مراقبة سير الخطط وتقييمها، وكذلك الأمر بالنسبة لما وراء المعرفة فهذا النوع من التفكير يُعد المحرك له هو المرونة، فمثلاً المرونة في وضع الخطط يعني النجاح، والجمود يعني الفشل، بالتحكم والتعديل في المسار لن يتم إن كان الجمود هو ديدن الفرد، أما التقييم فلأن الشخص الدوجماتي ضيق الأفق متعصب وصلب يرى بأنه على صواب دائماً فلن يلجأ إلى التقييم، الأمر الذي يعكس نتيجة أن الشخص المرن هو المهتم بالتقييم، بخلاف المتصلب (عبد الحافظ، ٢٠١٦).

الدراسات السابقة:

لقد حظي مفهوم المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي بمجموعة من الدراسات التي تناولت كلا منهما على حدة في بيانات مختلفة، وقد توصل الباحث إلى عدد من دراسات المرونة العقلية ومنها:

دراسة سيد وإبراهيم (٢٠٢١) وهدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التقييم الدينامي في تنمية المرونة العقلية لدى أطفال الروضة المعاقين سمعياً، وتكونت العينة من (١٠) أطفال من المعاقين سمعياً بمدينة الخارجة، وتم تصميم برنامج قائم على التقييم الدينامي، ومقياس المرونة المعرفية المصور لأطفال الروضة المعاقين سمعياً، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين سمعياً في بُعدي المرونة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين سمعياً في القياس البعدي والقياس التتبعي.

وكشفت دراسة بشارة (٢٠٢٠) عن العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال، وتكونت العينة من (٢٧٠) من طلبة مرحلة البكالوريوس، وتم استخدام مقياس دينس وفاندرول (Dennis & Vander Wall) للمرونة المعرفية، وأظهرت النتائج أن الطلبة أكثر ميلاً لامتلاك المرونة المعرفية، وأن الذكور يتفوقون على الإناث على مكوني المرونة المعرفية، ولم تظهر فروق دالة إحصائية في مكوني المرونة المعرفية تُعزى إلى المستوى الدراسي، أو التفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين مرتفعي المرونة المعرفية ومنخفضي المرونة المعرفية لصالح الطلبة مرتفعي المرونة المعرفية.

واستهدفت دراسة محسن والسماوي (٢٠١٨) قياس المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة في محافظة البصرة، على عينة بلغت (٤٠٠) طالبا وطالبة، وإيجاد دلالة الفرق الإحصائي بحسب متغير الجنس، والتخصص الدراسي، وأظهرت النتائج وجود مستوى عال من المرونة المعرفية لدى العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

وسعت دراسة بني يونس، الشمري، والزعاير (2016) للكشف عن كل من مستويات سمّي المرونة العقلية والاجتماعية، والتقبل بين الشخصي من جهة، وإيجاد الفروق، والعلاقة فيما بينها، حيث بلغت العينة (140) طالبا، لمرحلة البكالوريوس بجامعة تبوك في مختلف الكليات، تبعا لمتغيرات الكلية والمستوى التعليمي والجنسية. وتم استخدام أداة تقيس المرونة العقلية والاجتماعية، وأخرى تقيس تقبل الطلاب لبعضهم البعض، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المرونة العقلية لصالح الكليات الإنسانية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين المرونة العقلية والاجتماعية والتقبل البين شخصي.

وهدف دراسة مولر وآخرون (Müller et al., 2016) إلى التعرف على الآليات الكامنة وراء الأنماط المختلفة للتأمل المؤثرة على الأداء الإبداعي بهولندا. ولقد تم استخدام عينة من غير الطلبة وتم إجراء التجربة ضمن بيئة غير مخبرية. لقد قامت مجموعتان من الممارسين ذوي الخبرة في التأمل بأداء جلسة تأملية وتم تقييم الإبداع والمرونة العقلية عند المشاركين قبل جلسة التأمل وبعدها، وأشارت النتائج إلى أن التأمل يزيد من الأداء الإبداعي، بغض النظر عن نمط التأمل، ومن المثير للاهتمام، بأن التأمل التركيزي فقط قد أدى إلى زيادة في المرونة العقلية.

وسعت دراسة يوسل وكاراهوشا (Yucel, Karahoca, & Karahoca, 2016) إلى تحديد تأثير المرونة العقلية ومهارات التنظيم الذاتي على تحصيل الطلبة في تعليم لغة البرمجة المستندة إلى حل المسائل المرتبطة بالإنترنت وذلك فيما يتعلق بالنوع والصف. وتكونت عينة الدراسة من (75) طالبا وطالبة من جامعة بهجيشهر بتركيا. وتم استخدام المنهج المقارن في هذه الدراسة حيث تم مقارنة خمس من المجموعات الصفية المختلفة، وتم إعطاء الطلبة مسائل مستندة إلى الإنترنت، وتم حساب مستويات نجاحهم على أنها تمثل النتائج التي حصلوا عليها في كل خطوة، وأسفرت النتائج بأن هنالك علاقة خطية إيجابية فيما بين المرونة العقلية وتحصيل الطلبة.

وسعت دراسة الهزيل(2015) للتعرف على مستوى المرونة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي في ضوء متغيري الجنس والصف المدرسي. وتكونت عينة الدراسة من(400)طالب وطالبة، وتم استعمال مقياسي المرونة العقلية وتنظيم الذات، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من المرونة العقلية وتنظيم الذات لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المرونة العقلية وتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتناولت دراسة تشليكالي(Çelikkaleli,2014) العلاقة بين المرونة العقلية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية للمراهقين. وكان عدد العينة(270) طالبا لمدسة ثانوية للمراهقين بتركيا، وتم استخدام مقياس المرونة العقلية ومقياس توقعات الكفاءة الذاتية للمراهقين، وقد تم الحصول على علاقات هامة بشكل إيجابي بين المرونة العقلية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية، وتمثلت هذه العلاقة في أن الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من المرونة العقلية يكون لديهم مستوى عال من معتقدات الكفاءة الذاتية. بينما سعت دراسة بقيعي(2013) إلى الكشف عما وراء الذاكرة والمرونة العقلية والعلاقة بينهما لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من(224) طالباً وطالبة، واستُخدم مقياس ما وراء الذاكرة ومقياس المرونة العقلية. وأشارت أبرز النتائج إلى امتلاك الطلبة لمستوى متوسط فيما وراء الذاكرة والمرونة العقلية، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مقياس ما وراء الذاكرة الكلي والمرونة العقلية. وحاولت دراسة عبد الوهاب(2011) التعرف على المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وتكونت العينة من(215) عضواً من جامعة الزقازيق. وتم استخدام مقياس المرونة العقلية، ومقياس المنظور المستقبلي، ومقياس أهداف الإنجاز. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في المرونة العقلية تعزى للجنس، وتبين وجود تأثير دال إحصائياً للمرونة العقلية على المنظور المستقبلي وعلى أهداف الإنجاز. أما الدراسات التي تناولت التفكير ما وراء المعرفي فمنها دراسة شناق والمومني (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي الكيمياء لإستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، ومعرفة الاتجاه نحو مهنة التدريس في المرحلة الثانوية بالأردن، وعلاقة هذه الإستراتيجيات باتجاهات معلمي الكيمياء نحو مهنة التدريس، على (١١٠) معلم ومعلمة، وتم تصميم مقياسين لهذا الغرض، وقد أظهرت النتائج أن مدى ممارسة إستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي كان متوسطاً، ووجود اتجاهات إيجابية مرتفعة، نحو مهنة التدريس لدى العينة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين

درجة ممارسة أفراد الدراسة لإستراتيجيات التدريس واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، ووجود فروق دالة إحصائية في ممارسة معلمي الكيمياء لإستراتيجية التدريس المتعلقة بالتفكير ما وراء المعرفي.

وكشفت دراسة النجار وآخرون (٢٠١٩) عن العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة ومهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ وبصعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وطُبقت على عينة قوامها (٢٤) طالبا وطالبة، وتم تصميم مقياس لمهارات ما وراء، كما استخدمت الدراسة مقياس تورانس للتفكير الإبداعي. وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة مهارات ما وراء المعرفة ومهارات التفكير الإبداعي لدى العينة.

ودراسة خريسات (٢٠١٦) التي كشفت عن مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، في ضوء متغيرات الجنس والتحصيل الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالبا وطالبة من جامعة البلقاء بالأردن، وتم استخدام مقياس التفكير ما وراء المعرفي، وبينت أبرز نتائج الدراسة أن العينة أظهرت مستوى عاليا من التفكير ما وراء المعرفي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي تعزى للجنس، بينما وجدت فروق تعزى للتحصيل الأكاديمي لصالح الطلاب ذوي التحصيل المرتفع.

وتعرفت دراسة أبو لطيفة (2015) على مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة، ومدى اختلاف هذا المستوى باختلاف متغيري السنة الدراسية، والتحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبا، وتم تصميم مقياس لهذا الغرض، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من التفكير ما وراء المعرفي، وأنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغيرات الدراسة.

وهدف دراسة الشريدة (2015) إلى معرفة مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى الحكمة والعلاقة بينهما لدى عينة قوامها (301) من طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى، بمختلف الكليات، وتم استخدام مقياس التفكير ما وراء المعرفي ومقياس تطور الحكمة، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الحكمة والتفكير ما وراء المعرفي لدى العينة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير ما وراء المعرفي وأبعاده، والحكمة وأبعادها.

وتناولت دراسة علي (٢٠١٤) مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى بعض طالبات جامعة الأميرة نورة بالرياض وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣١) طالبة، مقسمين على كلية الآداب والعلوم في جميع المستويات الثمانية، وتم استخدام مقياس التفكير ما وراء المعرفي، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التفكير ما وراء

المعرفي لدى العينة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى للمستوى الدراسي أو التخصص، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى للتحصيل الأكاديمي.

بينما هدفت دراسة الجراح وعبيدات (2011) إلى التعرف على مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك، في ضوء متغيرات الجنس، وسنة الدراسة، والتخصص ومستوى التحصيل. وتكونت عينة الدراسة من (1102) طالباً وطالبة بمرحلة البكالوريوس، وتم استخدام مقياس التفكير ما وراء المعرفي، وأظهرت أبرز النتائج حصول أفراد العينة على مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي، كما كشفت عن عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي يعزى للتخصص، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية في بعد تنظيم المعرفة لصالح التخصصات الإنسانية.

وقد توصل الباحث إلى دراسات تناولت متغيري الدراسة الحالية معاً ببيئات وعينات مختلفة، فقد تناولت دراسة الجنابي (٢٠١٨) التفكير ما فوق المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة، باستخدام مقياس التفكير ما فوق المعرفي لأونيل وأبيدي (Oneil&Abedi, 1996) ومقياس المرونة المعرفية لـ (عبد الوهاب، ٢٠١١) وأظهرت النتائج: تمتع العينة بالتفكير ما فوق المعرفي والمرونة المعرفية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير فوق المعرفي والمرونة المعرفية لدى العينة لصالح الذكور، ولصالح التخصص العلمي. وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التفكير فوق المعرفي والمرونة المعرفية.

وسعت دراسة عبد الحافظ (٢٠١٦) لإيجاد العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والمرونة المعرفية، وقد تكونت العينة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، وتم تطبيق مقياسي الدراسة، وأظهرت أبرز النتائج وجود مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي ومستوى جيد للمرونة المعرفية، ووجود فروق في التفكير ما وراء المعرفي لصالح التخصص الإنساني. ووجود فروق في المرونة المعرفية لصالح التخصص العلمي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التفكير ما وراء المعرفي والمرونة المعرفية.

وتتميز الدراسة الحالية عن دراسة الجنابي (٢٠١٨) ودراسة عبد الحافظ (٢٠١٦) في بيئة الدراسة، وكذلك في الأدوات المستخدمة للقياس، وفي فئة العينة فالدراسة الحالية اقتصر على الذكور فقط.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تباينت في المتغيرات، فجاءت متباينة تارة في المتغيرات الديموغرافية: الفئة العمرية وعدد ونوع العينة والحدود الزمانية والمكانية والأدائية، وتارة في المتغيرات المعرفية: فدراسات المرونة اقترنت بالإبداع والكفاءة ومهارات التنظيم وأهداف الإنجاز والتقبل الشخصي وما وراء الذاكرة، ودراسات ما وراء المعرفة تناولت قياس مستوى امتلاك العينات للتفكير ما وراء المعرفي، والتحصيل الأكاديمي والحكمة. وقد خلصت الدراسة الحالية من خلال استعراض الدراسات السابقة إلى أهمية متغيرات الدراسة الحالية، حيث لم توجد وفرة لدراسات تناولت متغير المرونة العقلية ومتغير ما وراء المعرفة في دراسة واحدة مجتمعة على نفس خصائص عينة الدراسة الحالية، الأمر الذي دعا إلى القيام بهذه الدراسة من أجل سد الفجوة، وإثراء هذا الميدان المهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تبلورت مشكلة الدراسة من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بالمرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي، فبالنسبة للمرونة العقلية لقد أظهرت دراسة بركات(2008) أن العديد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يعانون من أن الطلبة لا يتفاعلون بشكل مرن وإيجابي أثناء سير المحاضرات، وأنهم غالباً لا يغيرون من استجاباتهم بتغير المثيرات التي يباشر بها عضو هيئة التدريس لتسهيل عملية التعلم والتعليم، وأن مثل هذا الجمود في الاستجابة يعيق كل من عمل عضو هيئة التدريس، واكتساب الطالب للمفاهيم المتعلمة، ويؤثر سلباً في استحسنان وقبول وتواصل الطلبة مع بعضهم البعض.

ونذكر بني يونس وآخرون (2016) أن مثل هذا الجمود في السلوك يعود إلى عدم قدرة الطالب على إيجاد أساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي اعتاد عليها، وذلك بسبب نقص المرونة لديه، حيث يغلب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، ويميل إلى تأجيل الأعمال، والتسويق في إنجازها، والتشدد بالرأي، وعدم استحسنان وقبول الآخر، حيث يرفض الطالب ذو المرونة المتدنية تغيير أفكاره وطرائقه السلوكية للاستجابة للمتغيرات الجديدة في البيئة الجامعية، بل إن ضُعب اكتساب المفاهيم لدى المتعلمين ناشئ عن تدني المرونة العقلية(خضر،2008).

وقد كشفت نتائج الدراسات عن وجود تباين بين طلاب الجامعة في مستوى المرونة العقلية فمثلاً دراسة محسن والسماوي (٢٠١٨) ودراسة يوسل وآخرون (Yucel et al., 2016) أشارت لوجود مستوى مرتفع من المرونة العقلية لدى

طلاب المرحلة الجامعية، إلا أن دراسة بقيعي (2013) أظهرت وجود مستوى متوسط من المرونة العقلية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

ولأن البيئة دائمة التغير في الحياة اليومية فهي تتطلب وتحتاج إلى نظام السيطرة المعرفية لتنظيم الأفكار والسلوكيات بصورة مرنة من أجل تحقيق الأهداف الموجودة لدى الفرد، لا سيما أفراد المرحلة الجامعية لأنهم في بداية دخول لمعترك الحياة.

إن القصور في مستوى المرونة العقلية لدى الطلاب يؤدي لمشكلات، منها ما أشارت إليه دراسة الحربي (٢٠١٥) نقلا عن توري (Torry, 2003) إلى أن الطلاب الذين لا يتمتعون بالمرونة العقلية عادة ما يكونون غير قادرين على استخدام أساليب ووسائل تعليمية متطورة في التعلم مما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي.

الأمر الذي يؤكد على أهمية قياس مستوى المرونة العقلية أولا لدى طلاب جامعة أم القرى، خاصة وأنه لم يُنظر لهكذا دراسة في نفس البيئة لمعرفة مستوى المرونة العقلية لدى الطلاب ومن ثم الخروج بتوصيات وفقا للنتائج.

أما التفكير ما وراء المعرفي فقد أشارت الدراسات (البغدادى، 2005؛ الحسني والدليمي، 2011؛ النجار وآخرون، ٢٠١٩) إلى أن هناك أهمية كبيرة لوعي الطلاب بتفكيرهم ما وراء المعرفي، وأن وعي المتعلم بتفكيره، وقدرته على معرفة مشاعره، يساهم في فهمه لنفسه، مما يتيح له القدرة على إدارة الذات المعرفية وتنظيمها، والقدرة على التخطيط، والوصول الأمثل إلى إيجاد الحلول للمشكلات والمواقف التي تواجهه، وبالتالي الوصول إلى مستوى عالٍ من الأداء والإنجاز، وهو ما أكدت وجوده دراسة الجراح وعبيدات (2011) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الجامعية لديهم مستوى عال من التفكير ما وراء المعرفي، إلا أن الشريدة (2015) أشار في دراسته إلى أن الطلبة لديهم مستوى متوسط من التفكير ما وراء المعرفي، وذكرت دراسة أبو لطيفة (2015) بأن وعي الطلبة بتفكيرهم وقدرتهم على معرفة مشاعرهم والتحكم بالمعارف وتنظيمها ليست ذات مستوى عال أو متوسط.

إن العديد من الطلبة يتساءلون حول كيفية الإجابة عن بعض الأسئلة أو التحضير للامتحان أو التعامل مع مشكلة ما، كما أن البعض منهم يكون تحصيله الدراسي متدنياً رغم الجهود التي تبذل في الدراسة، ومثل هذه الأمور ربما تعزى إلى عدم الوعي لمعرفتهم حول قدراتهم أو لعدم قدرتهم على استخدام عمليات ما وراء المعرفة أو توظيفها بالشكل الملائم،

وبما يتناسب مع المهمات التحصيلية، الأمر الذي يستدعي تنمية التفكير ما وراء المعرفي لما له من دور في جعل الطلبة قادرين على إدارة ذواتهم ومواجهة ما يفرزه العصر الحالي من قضايا ومشكلات (الزغول والصريرة، ٢٠٢١).

ونظرا لما سبق صار لزاما على الدراسة الحالية معرفة مستوى امتلاك طلاب المرحلة الجامعية للتفكير ما وراء المعرفي، وكذلك معرفة مستوى المرونة العقلية لديهم، وبدون هذه الدراسة ومثيلاتها لن يتم التعرف على مستوى امتلاك الطلاب لهاتين المهارتين، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على حياة الطلاب بشكل عام وتحصيلهم الدراسي وتكيفهم، وإدارتهم لذواتهم وتنظيمها بشكل مرن، ومن هنا كانت الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة.

لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الوصول إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى المرونة العقلية لدى طلاب جامعة أم القرى؟
٢. ما مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة أم القرى؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة أم القرى؟

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في جانبين أساسيين هما: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية.

الأهمية النظرية تتمثل في:

١. تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في العلاقة بين المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي، حيث ستقوم الدراسة بالإضافة الكمية والنوعية لإثراء الأدب النظري المتعلق بهذا المجال، من خلال نقل العديد من الأدب النظري من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.
٢. من المتوقع أن تقدم الدراسة معرفة جديدة للباحثين في هذا المجال والراغبين بدراسة هذا الموضوع من جوانب مختلفة، وباستخدام مناهج بحثية أخرى، كما تناولت الدراسة، فئة من المجتمع وهم طلبة الجامعة الذين قد يحتاجون إلى نتائج هذه الدراسة، ودراسات مشابهة.

٣. تسليط الضوء على المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي في العصر الحالي خاصة وأنهما من المهارات المهمة في حياة الفرد، فالمرونة العقلية يمكن أن تعطي الفرد المجال للتكيف مع التحديات والاستجابة بصورة فعالة من أجل تلبية المتطلبات العصرية المتسارعة، والتفكير ما وراء المعرفي يزيد من وعي الفرد لعملية التكيف والمرونة، فالمفكر تفكيراً ما وراء معرفي يقوم بأدوار عدة في وقت واحد عندما يواجه مشكلة، أو في أثناء موقف ما، حيث يقوم بدور مولد للأفكار، ومخطط، وناقد، ومراقب لمدى التقدم، ومنظم لخطوات الحل، ويضع أمامه خيارات متعددة، ويقيم كلاً منها، ويختار ما يراه الأفضل، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التكيف السريع والتلقائية، ما يعني المرونة العقلية.

الأهمية التطبيقية تتمثل في:

١. من المتوقع أن توفر هذه الدراسة لدى أساتذة الجامعات قاعدة معرفية لبناء إستراتيجيات تدريبية وبرامج تساهم في تنمية المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي عند الطلاب، وتفتح آفاقاً جديدة لفهم هذه القدرات التي تحتاجها المجتمعات الحالية في ظل الظروف التي تمر بها.

٢. من خلال النتائج التي يمكن التوصل إليها يمكن أن يكون هناك تصور لمستوى امتلاك الطلاب لهاتين المهارتين الأساسيتين، الأمر الذي من شأنه أن يعطي الفرصة لأصحاب القرار بالمراكز التعليمية والوزارات والمهتمين بالتربية والتعليم في إيجاد برامج وبيئات تساهم في زيادة تحسين وتطوير أداء الأفراد بشكل عام والطلاب بشكل خاص في هذه المهارات.

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:

• المرونة العقلية (Mentalflexibility): هي قدرة الفرد على توليد العديد من الأفكار المتنوعة وغير التقليدية. وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس المرونة العقلية لعبد الوهاب (٢٠١١) المستخدم في الدراسة الحالية.

• التفكير ما وراء المعرفي (Metacognitive) هو: وعي الفرد الذاتي بعملياته المعرفية، وبناءه المعرفي، موظفاً هذا الوعي في إدارة هذه العمليات، من خلال استخدام مهارات: التخطيط، والمراقبة، والتقييم، واتخاذ القرارات، واختيار الاستراتيجيات الملائمة. ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس التفكير ما وراء المعرفي لشراو ودينسن (SchrawandDennison,1994) المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة: حُددت هذه الدراسة بعدة محددات هي:

- 1- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة.
- 2- الحدود البشرية: وتتمثل في عينة من الطلاب الذكور في مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى.
- 3- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧).

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مرحلة البكالوريوس الذكور في جامعة أم القرى في مدينة مكة المكرمة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) في مختلف كليات الجامعة الأدبية والعلمية حيث بلغ العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة (١٥٢٠٦) طالباً.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من (309) طالباً من الطلاب في مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى، موزعين على جميع المستويات، والكليات، وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة المتيسرة، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧).

أداتا الدراسة: لتحقيق غرض الدراسة تم استخدام مقياس المرونة العقلية من إعداد عبد الوهاب (2011) ومقياس التفكير ما وراء المعرفي، من إعداد شراو ودينسن (SchrawandDennison, 1994) والذي جرى تطويره وتعديله ليتناسب مع البيئة الأردنية من قبل الجراح وعبيدات (2011).

أولاً: مقياس المرونة العقلية:

قام بإعداد المقياس عبد الوهاب (2011) وهو موجه لأعضاء هيئة التدريس لقياس المرونة التكيفية والمرونة التلقائية لديهم، وقد تحقق من صدق وثبات المقياس وهو صالح لتطبيقه في البيئة العربية، حيث قام عبد الوهاب (2011) بإعداد هذا المقياس ثلاثي الاستجابة (موافق بشدة-موافق-غير متأكد) وتكون من 30 عبارة توزعت على بعدين هما: المرونة التكيفية وتقيسه العبارات من (1-15) والمرونة التلقائية: وتقيسها العبارات من (16-30) وتم حساب صدق المقياس من خلال الاستعانة بصدق المحكمين والصدق باستخدام كا²، وكانت جميع المعاملات دالة إحصائياً عند مستويي (0,01-0,05).

0,05) أما ثبات المقياس فقد تم حسابه عن طريق معامل ألفا كرونباخ للبعدين: المرونة التكيفية والمرونة التلقائية، الذي نبغ معامل ثباتهما على التوالي (0,738-0,778) في حين بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0,769) وجميعها كانت دالة إحصائياً.

وفي الدراسة الحالية تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (10) من المحكمين والمحكمات بقسم علم النفس في جامعة أم القرى، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذي تدرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأي عبارة، ثم قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة، لتصبح عدد عبارات المقياس في الصورة النهائية (26) عبارة موزعة على البعدين بالتساوي، كذلك تم تعديل فئات الاستجابة الثلاثية وجعلها خماسية، وبهذه التعديلات أعتبر المقياس صادقاً بناءً على صدق المحكمين.

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (50) طالباً من طلاب جامعة أم القرى، وعليه فقد تم التأكد من صدق بنود المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط البينية (بين الفقرة والدرجة الكلية وبين الفقرة وبعدها) فتراوحت قيم معاملات الارتباط لفقرات (بعد المرونة التكيفية) من (0,283) وحتى (0,620) مع بعدها، ومن (0,280) وحتى (0,531) مع الدرجة الكلية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط لفقرات (بعد المرونة التلقائية) من (0,384) وحتى (0,681) مع بعدها، ومن (0,360) وحتى (0,609) مع الدرجة الكلية. وكانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha(0,05-0,01)$ كذلك قيم معاملات الارتباط البينية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تحقق الباحث من ثبات المقياس وأبعاده باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة تخدم أغراض الدراسة الحالية كما يظهرها جدول (١).

جدول (1):معامل ثبات مقياس المرونة العقلية

البعد/المقياس	معامل الارتباط بين الجزأين	معامل ثبات سبيرمان-براون	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
المرونة التكيفية	0.54	0.70	0.70	13
المرونة التلقائية	0.68	0.81	0.82	13
الدرجة الكلية	0.62	0.76	0.85	26

ثانياً:مقياس التفكير ما وراء المعرفي:

قام بإعداده كل من شراو ودينسن (SchrawandDennison,1994) والذي قام بتطويره وتعديله ليتناسب مع البيئة الأردنية الجراح وعبيدات(2011) ويتكون المقياس بالصورة المعربة من(42)فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:(بعد تنظيم المعرفة، وبعد معرفة المعرفة، وبعد معالجة المعرفة) يتم الإجابة عن فقراتها من خلال سلم ليكرت المكون من(5) درجات. وجرى التحقق من مؤشرات صدقه على البيئة الجامعية الأردنية وعلى عينة من(73) طالباً، وحساب معامل الاتساق الداخلي للفقرات مع الدرجة الكلية، وجرى كذلك التحقق من ثباته من خلال معادلة كرونباخ ألفا، حيث تراوحت معاملات ثباته بين(0.78-0.89) أما الثبات الكلي فبلغ(0.93) من خلال حساب معامل الاستقرار، وقد تراوحت معاملات ثباته بالإعادة بين(0.62-0.73) فيما بلغ الكلي(0.73).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من الصدق بعرضه على(10) من المحكمين والمحكمات بقسم علم النفس بجامعة أم القرى، حيث طُلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذي تدرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يروونه من إضافة أو حذف لأي عبارة، وقد أقر المحكمون فقرات المقياس بدون تعديلات تذكر.

كما تم التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي، وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها(50) طالباً من طلاب جامعة أم القرى، وعليه فقد تم التأكد من صدق بنود المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية وبين الفقرات وبعدها، فتراوحت قيم معاملات الارتباط لفقرات(بعد تنظيم المعرفة) من(0.298) وحتى(0.726) مع بعدها، ومن(0.314) وحتى(0.732) مع الدرجة الكلية، وأن قيم معاملات الارتباط لفقرات(بعد معرفة المعرفة) تراوحت من(0.453) وحتى(0.818) مع بعدها،

ومن (٠,٤٨٠) وحتى (٠,٦٩١) مع الدرجة الكلية، وأن قيم معاملات الارتباط لفقرات (بعد معالجة المعرفة) تراوحت من (٠,٤١١) وحتى (٠,٧٢١) مع بعدها، ومن (٠,٣٢٢) وحتى (٠,٧٠٥) مع الدرجة الكلية، وكانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha(٠,٠٥-٠,٠١)$ ، وجاءت معاملات الارتباط البينية كما في جدول (٢).

جدول (٢): معاملات الارتباط البينية لمقياس التفكير ما وراء المعرفي

الأبعاد	معرفة المعرفة	معالجة المعرفة	الدرجة الكلية
تنظيم المعرفة	٠,٦٩٥	٠,٧٩١	٠,٩٣٧
معرفة المعرفة		٠,٧٣٢	٠,٨٧٣
معالجة المعرفة			٠,٩١٠

وقد تحقق الباحث من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة معادلة ألفا كرونباخ، حيث أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات مقبولة، كما هو واضح من خلال جدول (٣).

جدول (٣): معامل ثبات مقياس التفكير ما وراء المعرفي

البعد/المقياس	معامل الارتباط بين الجزئين	معامل ثبات سبيرمان-براون	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
تنظيم المعرفة	٠,٦٥	٠,٧٩	٠,٨٨	١٩
معرفة المعرفة	٠,٧١	٠,٨٣	٠,٨٧	١٢
معالجة المعرفة	٠,٦١	٠,٧٦	٠,٨٤	١١
التفكير ما وراء المعرفي	٠,٨٣	٠,٩١	٠,٩٤	٤٢

-إجراءات الدراسة : بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة وصلاحياتها للتطبيق تم أخذ الموافقة من عمادة كلية التربية، للسماح بالتطبيق على العينة، وتم تحويل أدوات الدراسة إلى صورة إلكترونية وتوزيع رابطها على طلاب جامعة أم القرى للإجابة عليها، والتأكد من انتساب الطلاب للجامعة من خلال الدخول على موقع الجامعة والتحقق من أسمائهم الموجودة ضمن الاستجابة، ومن ثم تم تجميع الردود وتنظيمها وإدخالها على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم

الاجتماعية(SPSS) وفُسرَت النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وصيغت التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

-نتائج الدراسة ومناقشتها: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول (ما مستوى المرونة العقلية لدى طلاب جامعة أم القرى؟) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات مقياس المرونة العقلية بكل من بعديه (المرونة التكيفية) و(المرونة التلقائية) وتم تحديد مستوى المرونة العقلية لدى أفراد العينة كالتالي: $5 - 1 = 4$ ، $4 / 5$ مستويات يكون المدى (٠,٠٨): ١,٠٠ إلى ١,٨٠ منخفض، <١,٨٠ إلى ٢,٦٠ دون المتوسط، <٢,٦٠ إلى ٣,٤٠ متوسط، <٣,٤٠ إلى ٤,٢٠ مرتفع، <٤,٢٠ إلى ٥,٠٠ مرتفع جدا كما يبين الجدول (٤) ذلك.

جدول(٤):مستويات أبعاد مقياس المرونة العقلية لدى طلاب جامعة أم القرى

أبعاد مقياس المرونة العقلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المرونة
المتوسط العام لبعد المرونة التكيفية	٣٠٩	4.09	0.41	مرتفع
المتوسط العام لبعد المرونة التلقائية	٣٠٩	4.01	0.53	مرتفع
المتوسط العام للمقياس ككل	٣٠٩	4.05	0.44	مرتفع

يظهر من الجدول(٤) أن مستوى المرونة العقلية لدى عينة الدراسة مرتفع، وأن المرونة التكيفية لديهم أعلى من المرونة التلقائية؛ حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة العقلية(٤,٠٥) بينما بلغ المتوسط العام لكل من المرونة التكيفية والمرونة التلقائية(٤,٠٩) و(٤,٠١) على التوالي. وتشير قيم الانحراف المعياري والتي تراوحت ما بين(٠,٤١ إلى ٠,٥٣) للأبعاد و(٠,٥٣) للدرجة الكلية، وهذه النتيجة اختلفت مع نتيجة دراسة بقيعي(2013) ودراسة الهزيل(2015) ودراسة بني يونس وآخرون(٢٠١٦) حيث أظهرت نتائجهم أن مستوى المرونة العقلية لدى الطلاب متوسطة، وهي بمستوى جيد لدى دراسة عبد الحافظ (٢٠١٦) لتتفق نتائج الدراسة الحالية في أن مستوى المرونة العقلية مرتفع مع دراسة يوسل وآخرون (Yucel et al., 2016) ودراسة محسن والسماوي (٢٠١٨) ودراسة بشارة (٢٠٢٠) ويمكن أن تعزى النتيجة الحالية وفقا للمرحلة العمرية التي يعيشها طلاب الجامعة والتغير والتطور الذي يطرأ على تفكيرهم منذ دخولهم للمرحلة الجامعية، حيث يتغير الفرد في هذه المرحلة، ويصبح لديه فهم أعمق للحياة واستيعاب أكبر لما يدور حوله، وهو الأمر الذي يستدعي منه تطورا ونموا في المرونة العقلية، ولعل المواقف والأحداث

والأزمات -وهو ما يتصف به الوقت الحالي-تتطلب الحاجة إلى التكيف مع مثل هذه الأوضاع النفسية والاجتماعية الجديدة، أي المرونة العقلية لتقبل ما هو جديد، ويمكن رد ذلك أيضا لمستوى التنوع الفكري والثقافي الذي يعيشه مجتمع الغربية بشكل عام والمجتمع المكي بشكل خاص، الأمر الذي بدوره يكون ربما قد أثر على نتائج الدراسة الحالية، فقد أشارت دراسة كيم واوميزو (Kim&Omizo2005) إلى أن تعدد الثقافات في المجتمع الواحد من شأنه أن يرفع من الأداء والنمو المعرفي لدى الفرد، وهو ما يعرف عن المجتمع المكي.

-الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني(ما مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة أم القرى؟) قام

الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على عبارات مقياس التفكير ما وراء المعرفي وأبعاده(تنظيم المعرفة، معرفة المعرفة، معالجة المعرفة) وتم تحديد مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى أفراد العينة كالتالي: ١-٥ = ٤، ٤/ ٥ مستويات يكون المدى (٠,٠٨): ١,٠٠ إلى ١,٨٠ منخفض، < ١,٨٠ إلى ٢,٦٠ دون المتوسط، < ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠ متوسط، < ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠ مرتفع، < ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠ مرتفع جدا وتظهر نتائج التحليل الإحصائي للعينة في الجدول(٥).

جدول(٥): مستويات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة أم القرى

أبعاد التفكير ما وراء المعرفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التفكير
المتوسط العامل بعد تنظيم المعرفة	٣٠٩	٣,٩١	0.62	مرتفع
المتوسط العامل بعد معرفة المعرفة	٣٠٩	٣,٩٤	0.62	مرتفع
المتوسط العامل بعد معالجة المعرفة	٣٠٩	٤,٠٠	0.66	مرتفع
المتوسط العامل مقياس التفكير ما وراء المعرفي	٣٠٩	٣,٩٥	0.58	مرتفع

يتضح من الجدول (٥) أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى أفراد العينة مرتفع، وأن مستوى معالجة المعرفة لديهم أعلى من مستوى معرفة المعرفة، وأن مستوى تنظيم المعرفة لديهم يأتي في المرتبة الأخيرة؛ حيث بلغ المتوسط العامل استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير ما وراء المعرفي (3.95)، بينما بلغ المتوسط العام لكل من تنظيم المعرفة، معرفة المعرفة ومعالجة المعرفة (3.91) و(3.94) و(4.00) على التوالي. وتشير قيم الانحراف المعياري والتي تراوحت ما بين (0.62 إلى ٠,٦٦) إلى تجانس آراء أفراد العينة، وهذه النتيجة اختلفت مع نتيجة دراسة كل من: أبو لطيفة (2015) والشريدة (2015) ودراسة عبد الحافظ (٢٠١٦) من الزغول والصرايرة (٢٠٢١) إذ أظهرت نتائجهم أن أفراد العينة يمتلكون مستوى متوسطا من التفكير ما وراء المعرفي، بينما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الجراح وعبيدات (٢٠١١) ودراسة علي (٢٠١٤) ودراسة خريسات (٢٠١٦) ويمكن عزو الارتفاع في الدراسة الحالية إلى إستراتيجيات التدريس وطرقها المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس أو إلى البحوث والواجبات التي يكلف بها الطلاب التي تتطلب الزيارات الدورية إلى المكتبة من أجل البحث في الكتب، والمجلات العلمية، والإنترنت، وكل هذا يزيد من مدارك الطالب وقدراته، مما قد يسهم في الانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة، وكل هذه الأمور تجعل الطالب أكثر وعياً بالمعرفة التي يتلقاها، نتيجة التفاعل المباشر مع المادة العلمية، كما أن للمناقشات داخل القاعة الدراسية دوراً في زيادة وعي الفرد بالمعرفة التي لديه، وما ينطوي عليها من عمليات معرفية، حيث إن الطالب يقوم بأدوار عدة في الوقت نفسه، فهو يقوم بدور السائل والمجيب والمراقب والمقيم والمنظم، وربما ما يشهده الواقع من أحداث في حياة الفرد والعالم اليوم يصقل هذه المهارات بشكل أسرع من السابق، ويجعل الفرد منتبهاً لغاياته وأدواره في المجتمع والحياة، ما يجعله مخططاً بالمعرفة وضابطاً لها قياساً على وضعه ومقيماً ومقوماً لأمواله.

-للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث (هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المرونة العقلية

والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة أم القرى؟) تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لاستجابات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد كل من المقياسين على حدة، كما سيوضحه الجدول (٦):

جدول (٦) العلاقة بين المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي:

البعدالمقياس	تنظيم المعرفة	معرفة المعرفة	معالجة المعرفة	التفكير ما وراء المعرفي
المرونة التكيفية	٠,٤٨٧	٠,٤٦٧	٠,٥٠٩	٠,٥٢٩
المرونة التلقائية	٠,٥٥٦	٠,٥٤٩	٠,٥٩١	٠,٦١٢
المرونة العقلية	٠,٥٦٩	٠,٥٥٥	٠,٦٠٠	٠,٦٢٣

يوضح الجدول (٦) أن هنالك علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات المرونة العقلية ودرجات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة أم القرى؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.623). ويُستنتج من ذلك أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة أم القرى يزداد كلما زاد مستوى المرونة العقلية لديهم، والعكس صحيح، ويبدو أن هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة عبد الحافظ (٢٠١٦) ودراسة الجنابي (٢٠١٨) وهي منسجمة مع مضامين الأدب النظري من جهة والدراسات السابقة من جهة أخرى، وذلك لوجود أساس نظري نبه على هذه العلاقة، ومن ذلك ما ألمح إليه جروان (2007) من أن المرونة العقلية مهارة تفكيرية ترتبطُ بعمليات التفكير فوق المعرفية، من حيث إنها تخضع للمراقبة والتقييم، وتوجه بهما خلال ممارسة النشاط التفكيري عند الاستجابة لمثير أو مشكلة ما، ولا غنى عن مرونة التفكير في التكيف مع المستجدات والمعلومات الجديدة التي يواجهها المعلم والمتعلم في المؤسسة التعليمية وخارجها، ولا غنى عن هذه المهارة في الحياة العملية. ونتيجة لهذه العلاقة فإن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يمكنهم توظيف هذه العلاقة بتنمية إحدى المتغيرين لدى الطلاب، لاسيما وأن التفكير ما وراء المعرفي والمرونة العقلية يرتبطان معا بطريقة دالة إحصائياً فإن التغيير في أحدهما سيقود بالتغيير في الآخر.

-توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي بما يلي:
- استثمار المستوى المرتفع للمرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب في زيادة التفوق الأكاديمي، وتوجيه الطلاب الأكثر تميزا وإبداعا لمراكز الابتكار، والاختراعات، وإدارات التخطيط والحشود.
 - ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتأهيلهم على كيفية تطوير المرونة العقلية، والتفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب وتنبيه الطلاب على أهميتها في حياتهم، عن طريق المناهج أو المواد المساعدة لها أو إقامة دورات وورش عمل.
 - إعداد دراسات يُسلط فيها الضوء على المؤثرات التي تؤثر على المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي سلبا ليتم الوقاية منها، أو إيجابا للتعرض لها أكثر من قبل المؤسسات التربوية النفسية والاجتماعية.

-المصادر والمراجع:-

- أبو جادو، صالح؛ ونوفل، محمد. (2017). **تعليم التفكير: النظرية والتطبيق** (ط ٦). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو لطيفة، لؤي. (2015). **مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.** 3(10)، 81-109.
- امحديش، صالحة. (2014). **دراسة الفروق الناتجة عن التفاعل بين أبعاد الذكاء الوجداني ومهارات ما وراء المعرفة في التحصيل الدراسي لدى طالبات المدارس العادية والمطورة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية.** 3(٤٩)، ١٣٧ - ١٨٧.
- بركات، زياد. (2008). **الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية. مؤتم للبحوث والدراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية.** 23(١)، ١٧٣ - ١٩٢.
- بشارة، موفق. (٢٠٢٠). **العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث.** 2(٦)، ٣١٣ - ٣٣٣.

البغدادي، محمد. (٢٠٠٥، أبريل). **تعليم المعرفة أم تعلم ما وراء المعرفة؟** ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية. (التتمية المهنية المستدامة للمعلم العربي). جامعة القاهرة، الفيوم، مصر.

بقيعي، نافز. (2013). ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. ١٤ (٣)، ٣٢٩ - ٣٥٨.

بني يونس، محمد؛ الشمري، سعود؛ والزعاير، أحمد. (2016). المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالتقبل البين شخصي لدى طلاب جامعة تبوك. **دراسات : العلوم الإنسانية والاجتماعية**. ٤٣، ٤٥١ - ٤٦٥.

بهلول، إبراهيم. (2004). اتجاهات حديثة في إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. **مجلة القراءة والمعرفة**. (٣٠)، ١٤٨ - ٢٨٠.

الجراح، عبد الناصر؛ وعبيدات، علاء الدين. (2011). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. ٧ (٢)، ١٤٥ - ١٦٢.

جروان، فتحي. (2007). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** (ط٣). عمان: دار الفكر.

الجنابي، ندى. (٢٠١٨). التفكير ما فوق المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية الأساسية. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**. ٢٤، 258-289.

الحربي، مروان. (2015). بعض عوامل الذاكرة وقدرات الاستدلال العام ومكونات ما وراء الذاكرة والمرونة العقلية كمتغيرات تنبؤية بكفاءة التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**. ٩ (٣)، ٤٥٢ - ٤٧١.

حسان، ولاء. (2009). **فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة**. (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الحسني، غازي؛ والدليمي، باسم. (2011). القوة الرياضية وعلاقتها بمهارات ما وراء المعرفة لطلبة المرحلة الثانية. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**. (٢)، ١٧٠ - ١٨١.

خريسات، محمد. (٢٠١٦). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. **مجلة كلية التربية**. ٣ (١٦٨)، 203-232.

- خضر، عبد الكريم. (2008). تنمية المرونة المعرفية و أثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
- الزغول، عماد؛ والصرايرة، أسماء. (٢٠٢١). مستوى العمليات الما وراء معرفية لدى طلبة جامعة مؤتة تبعا والفروق فيه للنوع الاجتماعي ونوع الكلية. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث. ٥(٧)، ٣٨٢ - ٣٩٩.
- الزبداني، أحمد. (2012). عوامل ما وراء المعرفة وعلاقتها بالاضطرابات الانفعالية وبالعصابية: دراسة في التركيب العاملي والصدق التكويني لمقياس ما وراء المعرفة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. ٤(٢)، ٣١٣ - ٣٦٤.
- سيد، أسماء؛ وإبراهيم، هبة. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على التقييم الدينامي في تنمية المرونة العقلية لدى أطفال الروضة المعاقين سمعيا. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٣١(١١١)، ٧٣ - ١٢٢.
- الشريدة، محمد. (2015). مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ١١(٤)، ٤٠٣ - ٤١٥.
- شناق، الماجد؛ والمومني، جهاد. (٢٠٢١). مدى ممارسة معلمي الكيمياء لاستراتيجيات التدريس المتعلقة بالتفكير ما وراء المعرفي والاتجاه نحو مهنة التدريس في المرحلة الثانوية بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية بغزة. ٥(٣)، ٧٣ - ٩٤.
- عبد الحافظ، ثناء. (٢٠١٦). التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة. مجلة الأستاذ. ٢(٢١٧)، ٣٥٨ - ٤١٠.
- عبد الوهاب، صلاح. (2011). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية. ٢٠(٢٠)، ٢٠ - ٧٨.
- عبيد، وليم. (2004، يوليو). المعرفة وما وراء المعرفة المفهوم والدلالة. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع-رياضيات التعليم العام في مجتمع المعرفة، القاهرة، مصر.
- العتوم، عدنان؛ والجراح، عبدالناصر؛ وبشارة، موفق. (2009). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

علي، أنيسة. (٢٠١٤). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (أطروحة ماجستير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

علي، جمال. (2006). تأثير اختلاف مستويات: مهارات ما وراء المعرفة وتجهيز المعلومات على حل المشكلات الاستدلالية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. ٣(٣٠)، ٩ - ٦٦.

الفالح، سلطنة. (2010). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي و الاتجاه نحو تعليم هذا التفكير لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية. ٢٢(٢)، ٣٢٧ - ٣٦٣.

فؤاد، هبة. (٢٠٢٠). برنامج مقترح في العلوم قائم على المرونة المعرفية لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية. ٧(٢١)، 289 - 334.

قماز، فريدة. (2011). التفكير الما وراء معرفي وتفسير السلوك المرضي. دراسات نفسية و تربوية. (٦)، ٢١١ - ٢٤٩ .

محسن، عبد الكريم؛ والسماوي، فجر. (٢٠١٨). المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. ٤٣(٢)، 296 - 313.

محمد، عبد الستار. (1979). أصالة التفكير. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمود، صلاح الدين. (2006). تفكير بلا حدود: رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. القاهرة: عالم الكتب.

مخن، سامية، والشايب، محمد. (٢٠١٥). القدرة على التفكير الابتكاري: قراءة مفاهيمية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٢١(٢)، ٤٧ - ٥٨.

المصري، محمد. (1994). أثر الجنس والأسلوب المعرفي (التصلب، المرونة) على التوافق الشخصي والاجتماعي عند طلبة الجامعة (أطروحة ماجستير منشورة) . الجامعة الأردنية، الأردن.

موقع جامعة أم القرى، إحصاءات جامعية. تم استرجعها في 2017 \ 1 \ 7 على الرابط التالي:

<https://uqu.edu.sa/main/1072>

النجار، علاء الدين؛ أحمد، طارق؛ وصقر، السيد. (٢٠١٩). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية. ١٩(١)، ١٠١ - ١٢٨.

الهزيل، عيسى. (2015). المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي (رسالة ماجستير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.

Abd al-Hafiz, T. (2016). Beyond cognitive thinking and its relationship to cognitive flexibility among university students (in Arabic). *Al Ustath Journal for Human and Social Sciences*, 2(217),358-410.

Abd al-Wahhab, S. (2011). Mental flexibility and its relationship to both the future time perspective and achievement goals for university faculty members (in Arabic).*Research Journal Specific Education*, (20),20-78.

Abu Latifeh, L. (2015). Metacognition Thinking Level For Students in The Faculty of Education in Al-Baha University in The Kingdom of Saudi Arabia(in Arabic). *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*, 3(10), 81-109.

Ahn, J., Kim, K.;& Park, S. (2008). Asian cultural values gap, cognitive flexibility, coping strategies, and parent-child conflicts among Korean Americans. *Cultural Diversity And Ethnic Minority Psychology*, 14(4), 353-363.

Al-Falih, S. (2010). The effectiveness of a suggested programme for developing creative thinking teaching skills and the attitude towards teaching it for intermediate school science teachers in Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of King Saud University :Educational Sciences and Islamic Studies*, 22(2),327-363.

Al-Harbi, M. (2015). Some Memory Factors and Reasoning General, Meta Memory Components and Mental Flexibility as Predictive Learning Efficiency among High School Students (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies*, 9(3), 452-471.

Al-Husni, G., Al-Dulaymi, B. (2011). The Mathematical Power And Its Relation To Metacognitive Skills For Secondary Stage Students (in Arabic). *Anbar University Journal of Human Sciences*, (2), 170-181.

Ali, G. (2006) The Effect Of The Differrevtiation Of Meta Cognition Skills And Information Processing Levels On Reasoning Problem Solving At University Students (in Arabic). *Journal of the College of Education*, 3(30), 9 - 66.

Al-Janabi, N. (2018). Metacognitive Thinking and its Relation to the Cognitive Flexibility of Students of the College of Basic Education (in Arabic). *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*,(24), 258 - 289.

- Al-jarrah, A., & Obeidat, A. (2011). Metacognitive Thinking Level Amongst a Sample of Yarmouk University Students in the Light of Some Variables(in Arabic). *Jordan Journal of Educational Sciences*, 7(2),145-162.
- Al-Najjar, A., Ahmad, T.; Saqr, A. (2019). Meta cognitive Skills and its relationships with Creative Thinking for primary stage Pupils with Learning Disabilities (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, 19(1), 101 - 128.
- Al-zaidani, M. (2012). Metacognition Factors and its relationship with emotional and distress neuroticism: Study of Factor structure and Construct validity of the metacognitions questionnaire (in Arabic). *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(2),313-364.
- Al-Zughul, I., Al-Sarayirah, A. (2021). The level of metacognitive processes among Mutah University students, according to the differences in it according to gender and type of college (in Arabic). *Al-Hussein Bin Talal University Journal for Research*, 5(7), 382–399.
- Bahloul, A. (2004). Recent trends in metacognitive strategies in teaching reading (in Arabic). *Journal of Reading and knowledge*, (30),148-280.
- Bani younis, M., Al-Shimmari, S.;& Al-Za'arir, A. (2016). Mental And Social Flexibility And Its Relation To Interpersonal Openness Among Tabuk University Students(in Arabic). *Studies: Humanities and Social Sciences*, 43, 451-465.
- Barakat, Z. (2008). The relationship of mental rigidity to problem solving, academic achievement, and gender among elementary and secondary students (in Arabic).*Mutah Journal for Research and Studies: Human and Social Sciences*, 23(1),173-192.
- Bisharah, M. (2020). The relationship between cognitive flexibility and academic achievement among a sample of Al-Hussein Bin Talal University students (in Arabic). *Al-Hussein Bin Talal University Journal for Research*, 2(6), 313-333.
- Bukaiei, N. (2013). Metamemory and Cognitive Flexibility among First-year University Students (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 14(3),329-358.
- Cañas, J., Antoli, A., Fajardo, I.; and Salmeron, L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects of different types of training. *Theoretical Issues in Ergonomics Science*, 6(1), 95–108.

- Cañas, J., Fajardo, I.; Salmeron, L. (2006). Cognitive Flexibility. *Department of Experimental Psychology*, 296 -301 .
- Cañas, J., Quesada, F., Antoli, A.; and Fajardo, I. (2003). Cognitive flexibility and adaptability to environmental changes in dynamic complex problem-solving tasks. *Department of Experimental Psychology*, 46(5), 482- 501.
- Çelikkaleli, Ö. (2014). Education and Science The Relation Between Cognitive Flexibility and Academic, Social and Emotional Self-Efficacy Beliefs Among Adolescents. *Education and Science*, 39(176), 347-354.
- Deak, O. (2003). The development of cognitive flexibility and language abilities. *Advances in Child Development And behavior*, 31, 271–327.
- Emhedish, S. (2014). An Examination of Differences in School Achievement at Female Students of Regular and Advanced Schools as A result of Interaction between Emotional Intelligence Dimensions and Metacognition Skills (in Arabic). *Journal of Arabic Studies in Education and Psychology*, 3(49),137-187.
- Eylen, L., Boets, B., Steyaert, J., Evers, K., Wagemans, J., & Noens, I. (2011). Cognitive flexibility in autism spectrum disorder: Explaining the inconsistencies? *Research in Autism Spectrum Disorders*, 5(4), 1390–1401.
- Fuad, H. (2020). A Proposed Program in Science Based on Cognitive Flexibility to Develop High-Order Thinking Skills and Perceived Self-Efficacy for Prep Students (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education*, 21(7), 289 - 334.
- Ionescu, T. (2012). Exploring the nature of cognitive flexibility. *New Ideas in Psychology*, 30(2), 190–200 .
- Khrasset, M. (2016). Metacognitive thinking level amongst university students and its relationship to academic achievement (in Arabic). *Journal of the College of Education*, 3(168),203-232.
- Kim, S., Omizo, M. (2005). Asian and European cultural values, collective self-esteem, cognitive flexibility, general self-efficacy, and acculturative stress among Asian American College Students. *Journal of Counseling Psychology*, 52(3), 412- 419.
- Mkhn, S., Alshayeb, M. (2015). The ability to think innovatively: a conceptual reading (in Arabic). *Journal of Human and Social Sciences*, (21),47-58.

- Müller, C., Gerasimova, A., Ritter, M. (2016). Concentrative Meditation Influences Creativity by Increasing Cognitive Flexibility. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, 10(3), 278–286.
- Qammaz, F. (2011). Metacognitive thinking and explanation of pathological behavior (in Arabic). *Journal of psychological and educational studies*, (6),211-249.
- Sayyid, A., Ibrahim, H. (2021). The Effectiveness of a Program Based on Dynamic Assessment in Developing Mental Flexibility of Children with Hearing Impairments in Kindergarten (in Arabic). *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 31(111), 73 - 122.
- Sherideh, M. (2015). The level of metacognitive thinking and wisdom among a sample of university students and the relationship between them (in Arabic).*Jordan Journal of Educational Sciences*, 11(4),403-415.
- Shunnaq, A., Al-Mumani, J. (2021). The Extent to which Chemistry Teachers Practice Teaching Strategies Related to Metacognitive Thinking and the Direction Towards the Teaching Profession at the Secondary Stage in Jordan (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(3), 73-94.
- Walker, P., Liston, C., Hobson, A.;& StickGold, R. (2002). Cognitive flexibility across the sleep-wake cycle: REM-sleep enhancement of anagram problem solving.*Cognitive Brain Research*, 14(3), 317-324.
- Yin, S., Ting, W., Pan, W., Liu, Y.; & Chen, A. (2015) . Task-switching Cost and Intrinsic Functional Connectivity in the Human Brain: Toward Understanding Individual Differences in Cognitive Flexibility. *PLOS ONE*, 10(12), 1 – 16.
- Yucel, Ö., Karahoca, D., Karahoca, A. (2016). The effects of problem based learning on cognitive flexibility, self-regulation skills and students' achievements. *Global Journal of Information Technology*, 6(1), 86-93.